

اغتنام الفرص رهناً بقدرتنا على مزاولة أعمالنا باستمرار

بصفتي جيلًا ثاني من الكوادر البشرية في أرامكو السعودية، فأنا ابن أحد رجالات أرامكو السعودية الذين كرسوا حياتهم المهنية لخدمة هذه الشركة، فمن الطبيعي أن يحمل فؤادي تقديرًا فطريًا للطريقة التي تقاس بها إنجازات هذه الشركة العملاقة، إذ لا تقاس نجاحاتها وإنجازاتها بفترات ربع سنوية أو بدورات الأعمال، وإنما تُقاس بأثارها عبر الأجيال. وهذا باعثٌ كبير على القوة الهائلة الدائمة والفريدة في ذات الوقت، وتذكيرٌ مستمرٌ بقدرتنا على تحقيق الفارق على مستوى العالم ومسؤوليتنا في القيام بذلك.

أدرك تمامًا أن نظام الطاقة العالمي يمر بمنعطف قد تكون له عواقب وخيمة على العالم إذا ما فشل المجتمع العالمي في اتباع النهج الصحيح الذي تدعمه مجموعة من الإجراءات الفاعلة والمهمة. ومن بين بواعث القلق التي تشغل قطاع الطاقة بشكل خاص التراجع المزمع في الاستثمار في مجال إنتاج النفط والغاز خلال السنوات الأخيرة، مما أدى إلى نقص الإمدادات. وإذا تركت تلك الأمور دون حل، فقد يؤدي ذلك إلى زعزعة أمن الطاقة وتفاقم معدلات التضخم وإحداث اضطرابات اجتماعية. وقد جاءت أزمة أوكرانيا لتفاقم هذه التحديات، ولتؤكد في الوقت نفسه على أن البدائل من مصادر الطاقة المتجددة لا تزال غير مؤهلة لسد الفجوة.

وهذا وضع لا يمكن تحمله، لذلك أصبح اللجوء إلى طريقة تفكير جديدة هو الحل الناجع للتصدي لمعضلة التغير المناخي بشكل فاعل. ويبدأ هذا الحل بالاعتراف بثلاث حقائق.

الحقيقة الأولى: يشير الواقع إلى أن المواد الهيدروكربونية ستواصل الاضطلاع بدور حيوي في نظام الطاقة العالمي على مدى عقود عديدة قادمة حتى في ظل أصعب التصورات المناخية، والتي نناقش بعضها في هذا التقرير.

الحقيقة الثانية: تتباين احتياجات الأسواق في المستقبل، حيث ستظل بعض الأسواق بحاجة إلى المواد الهيدروكربونية لما بعد عام 2050.

الحقيقة الثالثة: عندما يتعلق الأمر بالنفط والغاز، فمن الواضح أن المستقبل يتجه الآن لصالح المنتجين الأقل تكلفة والأقل كثافة كربونية.

وتعتزم الشركة أن تكون واحدة من هؤلاء المنتجين. ويوضح هذا التقرير سبيلنا إلى تحقيق ذلك.

المزايا الكبيرة

تتمتع أرامكو السعودية كشركة بمزايا كبيرة: منها المستوى العالمي لأعمالها الذي يجمع بين انخفاض كثافة الانبعاثات الكربونية من قطاع التنقيب والإنتاج، ومستويات شبه صفرية لانبعاثات غاز الميثان وممارسات حرق الغاز في الشعلات، بالإضافة إلى تكلفة إنتاج منخفضة نسبيًا. ويستند كل ذلك إلى سجل الشركة الحافل بالموثوقية والمرونة على مدى 90 عامًا. وتفتخر الشركة أيما فخر بأنه حتى في أوقات اضطرابات السوق وتقلباتها — وعندما تعرضت أعمالها



أرامكو السعودية هي إحدى كبرى شركات الطاقة والكيميائيات المتكاملة والرائدة على مستوى العالم، وحجم أعمالها لا يُضاهي، وقدرتها على تحقيق الفارق في العالم حقيقة لا يساورها شك.

للهجوم — لم تتخلف أبداً عن تسليم أي شحنة لأي عميل لأسباب تشغيلية.

ولا شك أن هذا سجل حافل، وأود أن أذكر في واقع الأمر بأن أرامكو السعودية ولدت من رحم التحديات. فقبل قرن من الزمان، حينما ظهر النفط الخام وقوداً بديلاً للفحم لدفع عجلة التطوير والتنمية، وجدت أرامكو السعودية الفرصة مواتية لإمداد العالم بالطاقة بشكل آمن وموثوق. وموطن قوة شركتنا هو وحدة هدفنا وعزيمتنا التي لا تلين لتحقيق النجاح.

لكن بالنظر إلى المستقبل، نجد أن أعظم الفرص المتاحة أمامنا الآن، إنما تركز إلى قدرتنا على العمل بشكل مستدام. ويعني ذلك أنه يتعين علينا ضمان استدامة أعمال الشركة، واستدامة البيئة التي تزاوُل فيها أعمالها وأين تُستخدم منتجاتها، ومساعدة المجتمعات التي تعمل فيها أرامكو السعودية على تحقيق النمو والازدهار، وهي مهمة صعبة، حيث إننا لا نملك كل الإجابات ولا جميع التقنيات، بل ولا يوجد من يملكها، لكننا نسعى جاهدين إلى ذلك، كما سترون في الصفحات التالية.

سنتناول في أول تقرير استدامة تصدره الشركة بمزيد من التفاصيل عن طموحنا الذي وضعناه لتحقيق الحياد الصفري للغازات المسببة للاحتباس الحراري للطاقات 1 و 2 في الموجودات التي تملكها الشركة وتديرها بشكل كامل بحلول عام 2050، بالإضافة إلى جهودنا وخططنا لتعزيز حماية الأفراد ورفع مستويات المعيشة، ودفع عجلة تنمية المجتمع، والحد من الآثار البيئية الناجمة عن أعمالنا.

أربعة مجالات للتأثير

لقد حددنا أربعة مجالات للتأثير، حيث نعتقد بإمكانية إحداث فارق كبير فيها:

للتصدي لمشكلة التغير المناخي بشكل أكثر فاعلية
والاضطلاع بدورنا في تحقيق التحول الناجح في الطاقة، نحرص الشركة على تعزيز كفاءة استهلاك الطاقة وتشجيع استخدام مصادر الطاقة المتجددة في مزاولة أعمالها، ودفع عجلة التقدم العلمي في مجال استخلاص الكربون، ويشمل ذلك كلاً من الحلول الطبيعية والتقنية. كما تتعاون الشركة مع شركاء دوليين لتطوير محركات ووقود أكثر استدامة، وتلعب دوراً رائداً في النهوض بالاقتصاد الواعد القائم على الهيدروجين.

وعلى صعيد الصحة والرفاهية، تسعى الشركة لخلق أثر إيجابي على المجتمعات المحلية والوطنية والعالمية من خلال عدة طرق، منها إكساب المهارات وتوفير الدورات التدريبية على مستوى عالمي، ولكي تصبح الشركة الخيار الأول في المملكة للسعوديات الموهوبات.

وعلى الرغم من التحسن المستمر الذي يطرأ على أداء السلامة في الشركة، إلا أنني أشعر بالحزن العميق لوفاة أحد موظفي المقاولين العاملين في أحد مواقع الشركة خلال العام.

فمن غير المقبول أن يفقد أحداً حياته بسبب مزاولة الشركة لأعمالها في مرافقها، وستواصل الشركة جهودها لتجنب وقوع أي حوادث تؤدي للوفاة والعمل على تقليل الإصابات قدر الإمكان في مختلف قطاعات العمل بالشركة.

وللحد من الآثار البيئية لأعمالنا، لا تقتصر جهود الشركة على الحد من الآثار البيئية الناجمة عن أعمالها فحسب، بل نحرص على إقامة مجموعة من المشاريع التي تهدف إلى تحسين الموائل الطبيعية والموارد المشتركة، كما تطبق مبادئ الاقتصاد الدائري للكربون في مختلف أعمالها.

وللنهوض بالقيم الاجتماعية وتعزيز سلسلة القيمة، تعكف الشركة على تطوير قطاع للطاقة يتسم بالتنوع والاستدامة ويملك قدرات تنافسية عالمية داخل المملكة وخارجها، وإضفاء القوة والكفاءة على برنامج تعزيز القيمة المضافة الإجمالية لقطاع التوريد في المملكة (اكتفاء)، والسعي لزيادة فرص العمل، ورفع نسبة توظيف السلع والخدمات في المملكة إلى 70%.

رؤية المملكة 2030 وأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة

ومن خلال هذا التقرير سترون كيف تتلاءم أعمال الشركة مع الجوانب المختلفة لأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ورؤية المملكة 2030. إن دعم الحكومة والتعاون معها، ولا سيما وزارة الطاقة، لهو أمر مهم وحيوي لنجاح الشركة في القيام بذلك.

ومن الأمور التي يصعب حصرها مفصلة في مثل هذا التقرير، هي الجهود الكبيرة التي أراها جليلة في موظفي وموظفات أرامكو السعودية الذين يعملون ليل نهار للاستفادة من القدرات والتقنيات والموارد التي توفرها الشركة، لصنع فارق إيجابي في العالم الذي نعيش فيه جميعاً. ونأمل أن تسهم تلك القدرات الفريدة، وبالإرادة الملهمة في أعمالنا، والتمتع بالقدر الأكبر من الشفافية والمساءلة والمسؤولية والعمل الدؤوب؛ في تحديد مستقبل كوكب الأرض ومستقبل الأجيال القادمة.

وهذه هي المعايير التي يُقاس بها أداؤنا، وحينما نتكاتف معاً، سيُكتب لنا النجاح بإذن الله.

وتقبلوا فائق الاحترام،،

أمين بن حسن الناصر
الرئيس وكبير الإداريين التنفيذيين